مبنيات على سكون الأعجاز وأنا قيل ...
في القرآن فواصل فرارًا عما أطلق على أصوات
الطيور وقد يقع السجع في النظم فمنه التشطير
وهو تسجيع كل من المصراعين على خلاف تسجيع
الآخر كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب
في الله مرتقب فإن سجع الأول بالميم والثاني بالباء
ومنه التصريع وهو جعل العروض وهو آخر
المصراع الأول على قافية الضرب وهو آخر
المصراع الثاني ومن رأيتهم استعماله في المطالع
كقوله قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها
بالأيام ومنها الموازنة وهو تواطؤ الفا
صلتين في الوزن فقط نحو ونمارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة إذ تاء التأنيث لا تكون
فا

قافية في عرفهم ثم أن توافق كلمات إحدى
القرينتين ما يقابلها من الأخرى في الوزن
تسمى مماثلة نحو من طال الكلام قد قصر
الصواب ومنها القلب وهو عكس
ترتيب الأول كقوله مودته تدوم لكل
هول وهل كل مودته تدوم فإن الثاني
يقلب الأول مبتديا بآخره وهو الميم ومنتهيا (إلى ... وبالعكس)
ومثاله في النثر كل في فلك ومنها التشريع
وهو بناء البيت على قافيتين متعددة يصح المعنى
عند الوقوف على كل منها كقوله يا طالب الدنيا
الدنية إنها شرك الردى وقرارة الأكدار
إذ له قافيتان أولهما ألف وثانيهما راء
مكسورة ومنها الالتزام ما لا يلزم وهو التزام

مطلب القلب

Copyright © King Saud University